

منتقى الفوائد 63)ترجمة الصحابي جابر بن عبدالله رضي الله عنه (للشيخ / عبدالرحمن المرشود .

عبدالرحمن المرشود

وقال النووي ايضا في باب الاخلاص وعن ابي عبدالله جابر بن عبدالله الانصاري. رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا - [00:00:00](#)

كانوا معكم حبسهم المرض. وفي رواية الا شريكوكم في الاجر. رواه مسلم. ورواه البخاري عن انس رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك. مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما - [00:00:20](#)

شعبا ولا واديا الا وهم معنا. حبسهم العذر. هذا الحديث يطالعنا فيه صحابيان جليلان جابر ابن عبدالله وانس وقد اعتدنا ان نذكر شيئا من سيرة من يمر بنا من هؤلاء الكرام. كيف وهم - [00:00:40](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي ذكر شيء من سيرتهم فوائد واداب واحكام. فاما جابر فهو جابر بن عبدالله. بن عمرو بن حرام. بن ثعلبة بن كعب بن غم بن كعب بن سلمة الخزرجي الانصاري السلمي هو وابوه صحابيان - [00:01:00](#)

سليمان شهد جابر رضي الله عنه الموسم ثم شهد بيعة العقبة الثانية سنة ثلاث عشرة من وكان ابوه احد النقباء السبعين او يزيدون على السبعين وابن اسحاق يقول هم خمس وسبعون - [00:01:30](#)

واختار هذا ابن كثير في البداية والنهاية. وكان جابر رضي الله وكان جابر رضي الله عنه برا بابيه حتى انه تخلف عن غزوتين عظيمتين طاعة لابيه غزوة احد وغزوة بدر - [00:01:50](#)

اما احد فلا اختلاف في ذلك. ولكن اختلف في بدر. لانه جاء حديث عند البخاري في تاريخه والتاريخ هذا غير صحيح البخاري انما هو كتاب في تراجم الرواة في تراجم الرواة من الرجال وهو كتاب عظيم - [00:02:10](#)

يمتاز هذا الكتاب في تبين السماء من بعض الرواة من بعض فقد روى البخاري في هذا الكتاب الكتاب باسناده الى ابي سفيان طرح بن نافع ان جابر قال كنت اميح اصحابي في بدر يعني من الماء - [00:02:30](#)

البئر والمائح في اللغة العربية هو الذي ينزل ويأتي بالماء من قعر البئر لقلعة الماء وهناك المائح فاتح هو الذي يأتي ابن الماء من اعلى البئر. وفي هذا يقول الشاعر يا ايها المائح دلوي دونك اني رأيت الناس يحمدونك - [00:02:50](#)

هذا الحديث الذي عند البخاري يدل انه قد شهد بدرا ولكن جاء ما هو اصح وقد جاء في صحيح مسلم عن زكريا ابن اسحاق عن ابي الزبير قال سمعت جابرا يقول شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم - [00:03:10](#)

اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي لانه رضي الله عنه لما ذهب ابوه وشهد معركة احد اوصاه باخواته التسع. واوصاه بقضاء دينه. فتخلف عن هذه الغزوة. ثم بعد ذلك ما - [00:03:30](#)

تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف له هذا الفضل وهذا العمل ويرحمه حتى ان جابر قال كما في سنن الترمذي استغفر لي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمل - [00:03:50](#)

خمسا وعشرين مرة وليلة الجمل هذه وان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان مع جابر جمل اعياءه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وقال مالك؟ قال اعيان هذا الجمل وكاد رضي الله عنه ان يتركه وان - [00:04:10](#)

اولا ان يسيبه في البر. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم عصا ونخس الجمل وكان يسابق وهو يتقدم عليها. فجاء اليه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال اتبعيني الجمل يا جابر؟ فقال لا يا رسول الله. هو كان قبل قليل يريد ان يسببه - [00:04:30](#)
فما زال به النبي صلى الله عليه وسلم حتى باعه عليه واشترط حلانه الى المدينة. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على عادته ذهب الى المسجد وصلى فجاء جابر رضي الله عنه ليأخذ ثمن الجمل. فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي ركعتين فقال - [00:04:50](#)

انني ماكستك لاخذ جملك فخذ جملك وخذ دراهمك. صلى الله عليه وسلم. اراد النبي النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ان يبره من دون لا نحرجه اعطاه الثمن قل الكلام بقية تأتي وصلى الله وسلم على نبينا محمد. ما زال الكلام مع هذا الصحابي - [00:05:10](#)
الجليل جابر ابن عبد الله الانصاري جابر رضي الله عنه ممن كرمه الله وشرفه في حضور بيعة الرضوان رضي الله عن المؤمنين اذ يبابيعونك تحت الشجرة. يقول كما في الصحيحين كنا الفا واربع مئة. وقال لنا - [00:05:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض. وقال لو كنت ابصر لانه طال عمره وشاخ وفقد بصره. لاريتكم موضع الشجرة وجابر رضي الله عنه من اهل العلم الكبار فهو من حفاظ الامة ومن فقهاؤها ومن عقلاء - [00:05:50](#)
ومن واسع المدارك رضي الله عنه. وقد اعطاه الله اجرا عظيما فاطال عمره وحفظ عليه عقله والظاهر والله اعلم ان جابر من احسن الامثلة التي يمثل بها في قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب - [00:06:10](#)

ينسأ له في اثره وان يبسط له في رزقه فليصل رحمه. فقد وصل اباه ووصل اخواته اخواته رضي الله عنه. فاعطاه الله عمرا طويلا حتى انه احتيج اليه. وطال عمره وكان له حلقة كبيرة في المدينة. في المسجد النبوي بعد ابن عمر بعد ان كان الناس يلتفتون على ابن عمر - [00:06:30](#)

وكان رضي الله عنه حريص على الخير مع هذه المشاغل. يقوم على اخواته وعلى ذريته ومع ذلك كان حريصا عن اهل العلم حتى انه رضي الله عنه وهذا من فضل الله علي اصبح قدوة للامة بعد موته في مسألة او حاجة فعلها عظيمة - [00:06:50](#)
ارتحل رضي الله عنه في حديث واحد من المدينة الى الشام في حديث رواه الامام احمد عن القاسم بن عبد الواحد المكي عن عبد الله بن محمد بن عظيم قال سمعت جابر يقول سمعت حديثا عند رجل من اصحاب النبي - [00:07:10](#)
وسلم فاشترت بغيرا ورحلت وجعل عليه الرحل وسرت شهرا كاملا الى الشام حتى وصلت الى بيت عبد الله بن انيس الانصاري الجهني. فقل قل له جابر في الباب. فقال جابر بن عبد الله - [00:07:30](#)

الذي اتى به هذا الصحابي الذي اسند الف وخمس مئة واربعين حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يرتحل بحديث واحد مسيرة شهر وقال وخرج حتى ان الناس يجرون رداءه من سرعة الهول الامر ان يأتي جاب للشاة من المدينة. فقال ما الذي وقال - [00:07:50](#)
اتناقل واعتنقته فقال ما الذي جاء بك؟ قال قلت حديث سمعته عن النبي وسلم حديث القصاص القصاص ما هو؟ يوم القيامة لا قصاص بالحسنات والسيئات. ليس القصاص هذا بالحسنات والسيئات. وقال نعم. وقال خشيت جابر ان اموت - [00:08:10](#)

او تموت قبل ان نسمعه. قال نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا يعني غير مختون. كما بدأنا اول خلق نعيده وعد علينا انا كنا واعيين. بهما. قلنا يا رسول الله ما - [00:08:30](#)

قال ليس معهم شيء. يأتي الانسان يوم القيامة ما معه الا عمله حتى ترجع كل صفات جسده اللي كانت موجودة من كانت قطعت يده او يرجع كما بدأنا اول خلق نعيده. فقال يحشرون على هذه الصفة ثم ينادي ينادي بصوت يسمعه من قرظ - [00:08:50](#)
كما يسمعه من يسمعه من بعد كما يسمعه منقره. انا الملك انا الديان. لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وله حق عند احد من اهل الجنة الا اقصه منه. ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة - [00:09:10](#)

ان يدخل الجنة وله حق عند احد من اهل النار حتى اقصه منه حتى اللطمة. فقلنا يا رسول الله وكيف ونحن نأتي بهما ليس معنا شيء قال بالحسنات والسيئات. هذا الحديث حديث صحيح. صححه - [00:09:30](#)

الحاكم وابن حجر المقصود ان هذا الحديث صحيح. جابر رضي الله عنه اصبح قدوة للامة في هذا الحديث. وارتحل بعده جماعة من الصحابة وغير الصحابة رجل من الصحابة ارتحل الى مصر الى فضالة بن عبيد في حديث واحد. سيد التابعين سعيد المسيب يقول -

ربما سرت الليالي والايام في طلب حديث واحد. وعبيد الله بن عدي بن الخيار ارتحل الى العراق الى علي في حديث واحد وابن الديلمي من فلسطين ارتحل الى الطائف الى عبد الله بن عمرو ابن العاص في حديث واحد وشعبة - [00:10:10](#)

الحجاج امير المؤمنين في الحديث في وقته ارتحل من البصرة الى مكة لا يريد حجا ولا عمرة. في حديث واحد. والامام محمد المعروف بجزرة انتقل من الى خراسان. في حديث يريد ان يعرف علتة من احاديث الاعمش. ولهم اقوال في هذا - [00:10:30](#)
الامام عامر ابن رحيل الشعبي هذا التابعية الجليل الذي لحقه رجل وقال يا عالم فالتفت اليه وقال العالم الذي يخشى الله هذا العالم هذا العالم عامر الشعبي يقول لو ان رجلا رحل من اقصى الشام الى اقصى اليمن - [00:10:50](#)

مع كلمة ينتفع بها قبل في اخر عمره لما ارى هذا السفر ضائعا عليه. اذا نحن الان نحفظ احاديث ومنا من يحفظ شيء من القرآن ولو الان اخذنا من كل شخص حديث لربما جمعنا متنا فيه اربعون حديث او اكثر ولكن اين العمل - [00:11:10](#)
هذي الان ساعة العمل حسنات وسيئات يوم القيامة لا يوجد غيرها فكثر من الحسنات ربما تموت وعليك حق لاحد من اهل النار او العجب في هذا الحديث ما هو يا اخواني؟ ان الذي يدخل الجنة لا يتنازل مع انه داخل الجنة بحسناته. ولا يتنازل ولا للشخص الذي سيدخل النار. لماذا - [00:11:30](#)

لان الجنة بها درجات. انا اريد هذه الدرجات ما شأني به هو الذي ظلم نفسه. وظهر هذا الحديث حتى عموما حتى الشخص ما لعن ابي ولعن امه حتى لو رآها تدخل النار وله حسنة يأخذها منها وربما تكون هذه الام ماتت وهو لم - [00:11:50](#)
ولكنها من اهل النار او العكس. فنسأل الله جل وعلا ان ينجينا واحبابنا من نار جهنم وان يكثر لنا الطيبات والحسنات وان يكفر عنا السيئات وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه كان من اهل السعي في الخير - [00:12:10](#)
للناس خصوصا اهل المدينة وقد جاء عنه انه لما قدم عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي في سنة حج فيها دخل عليه جابر ابن عبد الله وقال صل رحم اهل المدينة لما فيه من الانصار وابناء الانصار - [00:12:30](#)

فرحب به عبد الملك مروان وبدأ به فلما خرج امر له باربعة الاف وسطا له. وكان جابر رضي الله عنه يدعو الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً حتى انه مرة صلى الحديث في الصحيحين صلى بثوب واحد - [00:12:50](#)
ساروا عقدوا على قفاه. فرآه بعض اصحاب مثل محمد بن كدر قال تصلي في ثوب وثوبك معلق في المسجر قال انما صنعت هذا ليراني احمق مثلك. او قال الايراني الجهال مثلكم وهل كان لاحدنا ثوبان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)
فهذا تطبيق للسنة وحتى يراها من يريد ان يتعلم. وكان رضي الله عنه كان ازاره لا ينزع عن كعبيه وهكذا كان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. والان انتشر في هذا الوقت ان يجعل الناس ازاء تحت الكعب. ورب - [00:13:30](#)
هم يعتمدون على فتاوى متأخرة ضعيفة مخالفة للسنة. ويستدلون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه من جر ازاره خيلاء لم ينظر الله اليه اليه ويتركون حديث ما سمك به في النار ويقول هذا الحديث محمول على هذا الحديث وهذا ضعيف عند اهل العلم من - [00:13:50](#)

في الاصول والفقه والنظر الصحيح. فان اهل الاصول عندهم وقد ذكرت هذا في احد الدروس انه لا يحمل المطلق على المقيد اذا اختلف الحكم كما قال صاحب المراقي وحمل مطلق على ذاك وجب ان فيه ما اتحد حكم والسبب. فهنا الحكم يختلف من جر ازاره - [00:14:10](#)

خيلاء هذا ذنبه عظيم. لا ينظر الله اليه. اما الذي يجعل الوزارة تحت الكعب فهذا في النار. وقد اختلف اهل العلم في النار انه يعذب جميع الجسد في النار اما تحت الازار فقط هذا يدل على الاختلاف. ثم شيء ذكرته كذلك في احد الدروس. الذي - [00:14:30](#)
التحريم بالخيلاء نحن نتحدى ونتحدى اي شخص من البشر ان يثبت انه ليس في نفسه جزء من الخيلاء. والعلماء عندهم قاعدة وهي مفيدة ان الحكم اذا علل بعلة وهذه العلة منتشرة لا يمكن ضبطها - [00:14:50](#)
فانه يلاط بمظنة العلة. حتى يكفي ظن انك في الكبر. فهنا العلة منتشرة الكبر في القلوب من يستطيع ان ننزه نفسه من الكبر ولو

كان قليلا فاذا نقول فان قال لماذا اذا الرسول قال ما خيلاء - 00:15:10

نقول لكي يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يجر ازاره قليل عذاب اشد من الذي يجره تحت الكعبين فهذا يعذب اقل من هذا بذاك ولكن من الذي يجر خيلاء والذي لا يجر خيلاء لا يستطيع اي شخص ان ينفع النفس للكبير وكان جابر رضي الله عنه له -

00:15:30

والجميلة وحكم تدل على عظمته وعلى سعة اطلاعه يقول تعلموا الصمت ثم تعلموا الحكم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا للعلم العمل ثم

انشروه. الله اكبر. تدرج. لا يأتي الشخص وينصب نفسه - 00:15:50

وعنده حرف من العلم وحرفان. ومن يهوى ان يرى متصدرا ويكره لا ادري اصيبت مقاتله. فالشخص يتعلم ثم بعد ذلك يعلم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد. بقي فقط من ترجمة الصحابي الجليل انس رضي الله عنه. جابر رضي الله عنه - 00:16:10

الوفاة جاء بمن الصحابة الذين اختلف في وفاتهم. ولكن الحافظ ابن حجر في التقرير قال توفي بعد السبعين. لان الاختلاف حدد

السبعين. وهذا يفيدنا انه لم يميت قبل السبعين كما قال بعض - 00:16:30

في سنة ثمانية وستين. فهو توفي رضي الله عنه بعد السبعين. ولكن اكثر اهل العلم انه توفي سنة ثمان وسبعين للهجرة. حتى ان الحافظ من كثير في البداية والنهاية حينما ارخ هذه السنة ذكر وفاة جابر في هذه السنة. وجابر رضي الله عنه كما قلنا طال عمره -

00:16:50

وعمر الى اربع وتسعين سنة رضي الله عنه. ومع ان الله حفظ له عقله وحفظه. جابر قبل ان يميت اوصى الا يصلي علي الحجاج. لان

الحجاج كان في ذلك الوقت على امرة العراق. فاختلف العلم من الذي صلى عليه؟ وان كان البخاري شبه - 00:17:10

الحجاج هو الذي صلى عليه. كما ذكره المزي. وقيل الذي صلى عليه ابان بن عثمان حتى ما صلي عليه في المسجد النبوي. صلي عليه

في مسجد قبوي ايا كان صلي عليه ام لم يصلي عليه عثمان رضي الله عنه المبشر بالجنة اختلف هل غسل او كفن لانه قتل وقت

الفتنة وان كان ابن كثير - 00:17:30

كثير رجح انه غسل وكفر ولكن الذي صلى على عثمان هذا الصحابي الجليل بالليل دفن خفية. صلى عليه على عدد الاصابع اما

الصحابي الجليل ثم جابر رضي الله عنه قيل انه اخر الصحابة موتا في المدينة وهذا ليس بصحيح اخر الصحابة موتا في المدينة هو

سهل بن - 00:17:50

سعد الساعدي رضي الله عنه ثم ذكر انس الصحابي الثاني في هذا الحديث انس رضي الله عنه انس ابن النظر ابن ضمضم ابن زيد

ابن عمرو ابن يرجع نسبه الى الى الخزرج الخزرجي ابو حمزة رضي الله عنه. وقد جاء - 00:18:10

حاليا عند الترمذي لان النبي هو الذي كلاه ابو حمزة ولكن هذا الحديث ضعيف. انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم. تشرف بهذه

الخدمة العظيمة وهذا ببركة فطنة امه ام سليم. فانه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتت بانس وقالت هذا انس -

00:18:30

يا رسول الله فادعو الله فدعا له النبي اللهم اكثر ما له وولده وبارك له فيما اعطيته. وجاء في رواية اخرى وهذا يدل على اهتمامها

هذه الصحابية الجليلة بانبائها انها ازرت به خمارها وردته - 00:18:50

يعني اتت بخماره رضي الله عنها ونزعته وشقته نصفين وجعلت نصفه ازارا له صغير عمره عشر سنوات وجعلت الثانية رداء شفعات

للنبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وقد اكثر الله ما له وولده حتى انه في طاعون الجارف هذا طاعون عظيم ضرب البصرة سنة تسع

- 00:19:10

ستين للهجرة ثلاث ايام توفي ما يزيد على مئتين الف نفس. توفي لجابر لانس بهذا الطاعون من ولده وولد ولده ثمانون نفسنا

وسبعون نفسا. وقد اه اكرمه الله بان بستانه الذي في البصرة كان يخرج الفاكهة في السنة مرتين - 00:19:30

الكر من العنب. هذا هو انس رضي الله عنه ومما يدل على فطنته وفطنة امه على الصبي الصغير انه مرة جاء النبي صلى الله عليه

وسلم الى سوق المدينة واذا انس يلعب مع الصبيان فارسله النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة - 00:19:50

على امه وانحبس عنها. فلما جاء وقالت ما حبست؟ قال قالت ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم. قالت ما هي قال سر صبي صغير
قال سر قالت لا تفشي احدا بسر رسوله صلى الله عليه وسلم السر كبار ما يمسكون السر - 00:20:10
ناس يقولون لا تعطيني سر من فاني لا امسك سره. فقال سر حتى ان ثابت البناني راوي الحديث عنه قال يا ثابت وكان ثابت الفلاني
هذا يحب انس من اولادي يا ثابت لو والله لو حدثت احدا بهذا السر لحدثتك به. وهكذا ينبغي ان تكون تربية الناس على السر حتى ان
العباس - 00:20:30

والله عن كل يعلم ان عمر كان يقرب ابن عباس. فقال له العباس ابوه يا بني اني ارى هذا الرجل يقربك ويدمنك الى مجلسه واني
موصيك الا تفشي له سرا. فالانسان يحافظ على السر ويقتدي بهذا الصبي الصغير. صلى الله وسلم على نبينا - 00:20:50

- 00:21:10